

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

به للقاظى تقى الدين بالجناب العالى وهى .

الحمد ﻻ الذى عمر عهد التقى بتقىه وأقر نظره بمشاهدة أبيض العرض نقيه وأخصب منازل الأولياء بمن ينوب تئميره وتديره عن الغيث مناب وليه ومن إذا شهد مقام الزهاد بمعروفه شهد سداد العزم بسريه .

نحمده على جلي اللطف وخفيه ونشهد أن لا إله إلا ﻻ وحده لا شريك له شهادة وافي الحق وفيه ونشهد أن سيدنا محمدا عبده أكرم بعبدته ونبيه ورسوله وصفيه صلى ﻻ عليه وعلى آله وصحبه صلاة يمزج أرجها كافور صباح النهار بمسك عشيته .

وبعد فخير النظر ما كان به الثواب مأمولا والعمل مقبولا والآخرة للناهض فيه خيرا من الأولى وتخير الأكفاء لمناصبه الدينية سببا لخير الدارين موصولا .

ولما كانت المدرسة الصالحة بجبل الصالحة المعروفة بالشيخ العارف أبي عمر B وأرضاه وسقى سبل الغيث آثاره الطاهرة وثره مما يتعين في مصالحها حسن النظر ويتبين في القيام بأمرها فضل الآراء والفكر إذ هي زاوية الخير النافعة ومدرسة الذكر الجامعة وعش القرآن المترنمة أطياره بخفقان القلوب الخاشعة وصفة الفقراء الذين لا يسألون الناس إلحافا والأصفياء من الطمع الذين لا يتقاضون الدهر إنصافا وإن صافى ومرتكض سوابق الأعمال والأقوال ومقر القراءة والقراءة على ممر الليالي الطوال ومعدن التلاوة المأثور غناؤها في ذلك الجبل وما كل المعادن ولا كل الجبال والبنية ﻻ وتحتاج من ينظر بنور ﻻ في وقفها ويحفظ مسالك جمعها وصرفها وينمي حال درهمها بتديره الوافي فريما أبقته الأحوال منه على نصفها